

نهج السعادة

[104] أمورهم، ثم اعمل فيهم بالاعذار إلى اِ يوم تلقاه، فإن هؤلاء [من بين الرعية] أحوج إلى الانصاف من غيرهم، وكل فأعذر إلى اِ في تأدية حقه إليه. وتعهد أهل اليتيم والزمانة و [ذوى] الرقة في السن ممن لا حيلة له ولا ينصب للمسألة نفسه، فأجر لهم أرزاقا فإنهم عباد اِ، فتقرب إلى اِ بتخلصهم ووضعهم مواضعهم في أقواتهم، فإن الاعمال [إنما] تخلص بصدق النيات، ثم إنه لا تسكن نفوس الناس أو بعضهم إلى أنك قد قضيت حقوقهم بظهر الغيب دون مشافهتك بالحاجات وذلك على الولاة ثقيل - والحق كله ثقيل - وقد يخففه اِ على أقوام طلبوا العاقبة فصبروا نفوسهم ووثقوا بصدق موعود اِ لمن صبر واحتسب، فكن منهم واستعن باِ. واجعل لذوى الحاجات منك قسما تفرغ لهم فيه
